

20505 - هل مازال الخضر حياً على وجه الأرض

السؤال

هل ما زال الخضر حياً على وجه الأرض حتى يومنا هذا وأنه سيظل حياً إلى يوم القيمة؟ ..

الإجابة المفصلة

قال الشنقيطي :

وحكايات الصالحين عن الخضر أكثر من أن تحصر، ودعواهم أنه يحج هو وإلياس كل سنة، ويررونون عنهم بعض الأدعية، كل ذلك معروف، ومستند القائلين بذلك ضعيف جداً؛ لأن غالبه حكايات عن بعض من يظن به الصلاح، ومنامات وأحاديث مرفوعة عن أنس وغيره وكلها ضعيف لا تقوم به حجة ...

الذي يظهر لي رجحانه بالدليل في هذه المسألة أن الخضر ليس بحي بل توفي وذلك لعدة أدلة :

الأول : ظاهر عموم قوله تعالى : (وَمَا جَعَلْنَا لِيَسِرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِثْ قَهْمُ الْخَالِدُونَ) الأنبياء/34

الثاني : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض " رواه مسلم ...

الثالث : إخباره صلى الله عليه وآله وسلم أنه على رأس مائة سنة من الليلة التي تكلم فيها بالحديث لم يبق على وجه الأرض أحد من هو عليها تلك الليلة فلو كان الخضر حياً لما تأخر بعد المائة المذكورة ، قال مسلم بن الحجاج ... أن عبد الله بن عمر قال : " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال : " أرأيتمكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى من هو على ظهر الأرض أحد ، قال ابن عمر : فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يبقى من هو اليوم على ظهر الأرض أحد يربد بذلك أن ينخرم ذلك القرن . " ...

الرابع : أن الخضر لو كان حياً إلى زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكان من أتباعه ، ولنصره وقاتل معه لأنه مبعوث إلى جميع الثقلين الإنس والجن ...